

اغتيال اللواء حسين اسحاق ...

تعدّدت الروايات والعدو مغيب

■ **عامر نعيم الياس***

القائد استشهد، عبارة ألفها السوريون على مدى ثلاثة أعوام من الحرب التي تشنّ على سورية، فالقادة في الجيش والقوات المسلحة كانوا مخلصين للتقاليد العسكرية ولشعار مؤسستهم «وطن، شرف، إخلاص». وفي سياق التضحيات المستمرة التي تقدّمها المؤسسة العسكرية أعلن عن استشهاد اللواء حسين اسحاق قائد الدفاع الجوي في سورية، الرواية الرسمية قالت: «إن العماد شرف استشهد أثناء الاشتباكات مع العصابات الإرهابية المسلحة في المليحة». رواية تبتّنها وبشكل مثير للريبة الصحافة الأميركية إذ عنونت «نيويورك تايمز» الخبر بـ«مقتل مدير إدارة الدفاع الجوي في معركة قرب العاصمة»، فيما الصحافة البريطانية عمدت إلى طرح فرضيةٍ أخرى، فعنوت كل من «غارديان» و«تليغراف» بـ«مقتل قائد سلاح الدفاع الجوي السوري بهجوم نفذته الثوار». إذن نحن في مواجهة فرضية وجود هجوم يستهدف اغتيال اللواء الحاصل على وسام شرف من الرئيس الراحل حافظ الأسد على إسقاطه طائرة أميركية إبان الغزو الأطلسي للبنان عام 1982 وكان حينها برتبة نقيب، ويكتمل هنا جزء من الصورة أيضاً فالغربيون وربيبتهم «إسرائيل» لا يتروكون ثأرهم ولو بعد حين، ولعل في التاريخ القريب والبعيد ما يبيث ذلك. وللقريب في زمننا ترجيح على ما مضى، كوننا نعيش في مرحلة من الانحطاط والإفلاس الأخلاقي على المستويات كافة، نعيش في زمن «ثورات» أباحت لنفسها التعامل مع العدو بحجة التغيير ضاربةً بعرض الحائط أحد أهم أسس الفعل الثوري وهو تصحيح الخلل البنيوي في مفهوم الهوية الوطنية وتخليصه من أيّ انحراف إن وجد. في الحالة السورية تحديدا نحن أمام «ثورة» تحاول نسف الهوية الوطنية فاتحة الباب على مصراعيه أمام التعاون والتطبيع مع العدو التاريخي لسورية «إسرائيل». صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية وُجِدَ للتطبيع محاولة جذب الرأي العام الأميركي لسورية الجديدة الصديقة لـ«إسرائيل»، فقد عنوت أحد تقاريرها «الحرب في سورية تحضّ على تبادل ثقافي غير مألوف مع «إسرائيل»، إذ ساهم مستشفى نهاريا في إنقاذ أكثر من 900 من السوريين الذين تعرضوا لإصابات خطيرة منذ آذار 2013، وقد أكد عبد الإله البشير قائد الجيش الحر الذي عولج هو الآخر في «إسرائيل»، «أنّ التنسيق بين تل أبيب والسوريين على الجانب الآخر من الحدود لا يقتصر على إنقاذ وإعادة الجرحى، فهي لديها نظام للتنسيق والتعاون مع بعض الميليشيات المتمردة».

نحن إذ أمام «نظام تنسيق وتعاون» بين المسلحين و«إسرائيل» لا يقتصر على الدعم اللوجيستي بل يتعداه إلى الدعم الاستخباراتي والعسكري بالعتاد وفي بعض الأحيان بالعدد لتنفيذ بعض المهمات الخاصة في الداخل السوري، وعند هذه النقطة تحديداً لوحت تضارب في روايات المعارضة السورية حول استشهاد اللواء اسحاق، فبينما رحب بعض بهذا الإنجاز المعنوي وفقاً لبيان الجبهة الإسلامية، تحدثت رواية «علمانية نخوية» مضادة لأيمن عبد النور صاحب موقع «كلنا شركاء»، عن خلافات داخل النظام في سورية أدت إلى «تضارب مدير إدارة الدفاع الجوي»، تضارب من دون الخوض في تفاصيل بعضها ساخر وآخر مثير للشفقة، يكشف عن وجود طرف ثالث قام بتنفيذ عملية بهذا الحجم، ما أربك حلفاء الغرب في سورية وأجبرهم على نسج روايات مفككة حول هذا الأمر.

قد يرى البعض في كلامنا هنا عودة إلى نظرية المؤامرة التي باتت تسبّب الصداق لبعض النخب «التغييرية» و«الحاديّة» في العالم العربي عموماً وفي سورية خصوصاً، ربما قد يحق لهم ذلك فالؤامرة غير موجودة في هذا المشهد. نحن أمام واقع أصبحت فيه الخيانة ثورة تقتل وتغتال وتدمر كل ما هو سوري، تشطب كل من تجرأ يوماً ما على إسقاط طائرة أميركية هنا وأخرى «إسرائيلية» هناك.

■ **كاتب سوري**

البناء

ليبيا نحو الحرب الأهلية... و صباحي يراهن على كسب أصوات الشباب

صمود مسيحي حلب في ديارهم... والأزمة المالية تدفع الجيش «الإسرائيلي» إلى وقف تدريبات احتياطه

واشنطن تنوي التعاون مع حكومة الوحدة الفلسطينية... وفوز اليمين المتطرف في أوروبا يعزّز موقف موسكو

تناول الصحف الأجنبية الصادرة أمس عدداً من القضايا العربية والدولية، كان من أبرزها تطورات الوضع في ليبيا وسورية والاستعداد للانتخابات الرئاسية في مصر والعلاقة الأميركية ـ الفلسطينية بعد المصالحة بين حركتي فتح وحماس وانعكاسات الأزمة المالية «الإسرائيلية» على الجيش «الإسرائيلي» واحتمالات أن تعزز الأحزاب القومية واليمينية الأوروبية الصديقة لموسكو مواقعها في البرلمان الأوروبي بعد الانتخابات البرلمانية. ففي حين تسير ليبيا نحو الحرب الأهلية الكاملة بالتوازي مع تفكك البلاد وسقط احتدام الصراع بين الميليشيات في ظل ضعف الدولة المركزية، تشتد المنافسة القوية في الانتخابات الرئاسية المصرية بين المرشحين عبد الفتاح السيسي وحمدني صباحي، في وقت يراهن صباحي على كسب غالبية أصوات الشباب الذين يمثلون غالبية الشعب المصري. وفي سورية تصدّر المشهد ثبات المسيحيين السوريين في حلب وإصرارهم على البقاء في ديارهم وعدم مغادرتها حتى الموت، في دلالة على تمسكهم بأرضهم وعدم الرحيل عنها واستعدادهم للصمود في مواجهة إرهاب الجماعات الإرهابية التكفيرية.



الاندبنت: ليبيا تتجه نحو

الحرب الأهلية الكاملة مع تفكك البلاد

تحدثت صحيفة «الاندبنت» عن احتدام الصراع في ليبيا في تقرير لباترك كوبرن بعنوان «الميليشيات المتناحرة تستعد للحرب الأهلية مع تفكك ليبيا». ويقول كوبرن «أن ليبيا تتجه نحو الحرب الأهلية الكاملة، بينما تتحاز الميليشيات المتناحرة عن وضد محاولة الانقلاب التي قام بها اللواء المنشق خليفة حفتر، والتي دفعت الحكومة المركزية تجاه عملهم». ويضيف «في خطوة من المرجح أن تعمق الأزمة دعا رئيس أركان الجيش، الذي تعانق قواته من الضعف وقلة التسليح، الميليشيات الإسلامية للمساعدة في الحفاظ على الحكومة».

وجاءت دعوة رئيس أركان الجيش بعد اقتحام قوات بقيادة حفتر مقر البرلمان في طرابلس إثر مهاجمة ميليشيات إسلامية في بنغازي.

ويعتبر كوبرن «أن الخطوة الأحدث تجاه تفكك الدولة الليبية توضح مدى عدم قدرة المعارضة على سد الفراغ الذي خلفه سقوط القذافي». ويضيف «أن الحرب، التي أدت إلى سقوطه، خاضتها القوات الجوية لحلف شمال الأطلسي لدرجة كبيرة».

وتابع كوبرن «من المفارقات أن الميليشيات التي تقاتل مع وضد الحكومة المركزية تحصل على مخصصات من الموازنة المركزية للبلاد، وأن القذافي كان لديه قوات قوامها مئة ألف جندي ما زالوا يحصلون على مرتبات شهرية على رغم أن الكثيرين منهم لا يمارسون مهام عملهم». ويضيف «أن الميليشيات التي تحذو حذو القاعدة، مثل أنصار الشريعة، يبلغ نفوذها نورتها في بنغازي وهم مسؤولون عن أغلب العنف والقوضى في هذه المدينة، وفي طرابلس استولى رؤساء الميليشيات الإسلامية ورجالهم على طوابق يكاملها في أفضل الفنادق».

ويرى كوبرن «أن كثيرين في طرابلس يعربون عن تعاطفهم مع إدانة حفتر للميليشيات الإسلامية مع تزايد الشعور باليأس إزاء انهيار الحكومة المركزية»، مشيراً إلى «أن عداء حفتر للميليشيات سيحظى بتأييد كثير من الليبيين، ولكن في الواقع قواته ليست سوى ميليشيا أخرى تعتمد على تحالفات مع ميليشيات أخرى».

ويختتم كوبرن المقال: «إن الليبيين يعربون عن تأييد متزايد لثي طرف يمكن من استعادة الأمن والنظام بأي وسيلة كانت».



الفاينشيل تايمز : صباحي يراهن

على أصوات الشباب والقراء

قال المرشح الرئاسي حمدني صباحي إنه خاض السباق نحو الرئاسة ليفوز، في رغم تمييز الدولة ضده، مؤكداً أن نتائج الانتخابات غير محسومة منلزام يزعم كثيرون.

وأشار صباحي في مقابلة مع الصحيفة البريطانية إلى أن الشباب وهو يمثل الغالبية، يقف إلى جانبه بشكل رئيسي. كذلك إن مصور القوة الانتخابية الثاني بالنسبة للقائد اليساري هو القراء، مؤكداً «أنهم أيضاً يمثلون غالبية ويعرفون أنني خادم صادق لأمالهم لتحقيق العدالة الاجتماعية والدولة العادلة».

وبينما تتزايد آمال الشباب المؤيد لصباحي بأن يحقق نتيجة كبيرة بالنظر إلى حصوله على قرابة 5 ملايين صوت في الانتخابات الرئاسية السابقة، فإنهم يرون أنه يشير إلى أنه سيحصل على مزيد من الأصوات خلال الانتخابات

البناء

ليبيا نحو الحرب الأهلية... و صباحي يراهن على كسب أصوات الشباب

صمود مسيحي حلب في ديارهم... والأزمة المالية تدفع الجيش «الإسرائيلي» إلى وقف تدريبات احتياطه

واشنطن تنوي التعاون مع حكومة الوحدة الفلسطينية... وفوز اليمين المتطرف في أوروبا يعزّز موقف موسكو

أما قضية الناشطة الأميركية التي استشهدت في غزة إثر دهسها من قبل جرافة «إسرائيلية»، فإن أمل عائلتها الأخير معقود على كسب الدعوة التي رفعتها لإدانة الدولة «الإسرائيلية» لعدم التزامها حماية المدنيين. أما على الصعيد الفلسطيني فاللآفات إعلان الإدارة الأميركية نيتها التعاون مع حكومة الوحدة الفلسطينية التي ستشكل قريباً، حتى من دون إعلان حماس قبول شروط الرباعي الدولي، المتمثلة بالاعتراف بـ«إسرائيل» واحترام الاتفاقات السابقة ونبذ العنف، وطالما أن برنامج الحكومة يتبنى شروط الرباعي فإن ذلك سيكون كافياً بالنسبة إلى واشنطن. في «إسرائيل» تقرر وقف تدريبات جنود الاحتياط في الجيش «الإسرائيلي» بسبب الأزمة المالية، الأمر الذي بدأ يثير القلق لدى القيادة العسكرية من أن يمسّ ذلك بأمن «إسرائيل».

من ناحية أخرى يتوقع المراقبون أن تعزز الأحزاب القومية واليمينية في أوروبا الصديقة لموسكو مواقعها في البرلمان الأوروبي بعد الانتخابات البرلمانية التي ستجري خلال الأسبوع، ما سيدعم موقف روسيا في صراعها مع الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين على خلفية الأزمة الأوكرانية.

الرئاسة الحالية.

وتشير الصحيفة إلى أنّ صباحي على غرار منافسه العسكري، قال إنه في حال انتخابه رئيساً فإنه سيبقي جماعة الإخوان، المحظورة باعتبارها إرهابية، بعيداً من السياسة.

وتلخص الصحيفة إلى القول إنه في ظل غياب استطلاعات الرأي الموثوقة، فإنه من الصعب التكون بحصة صباحي من التصويت. لكن في الأيام الأخيرة الماضية اختمر جدالاً واسعاً في أوساط الشباب المؤيد للديمقراطية، بأن التصويت لصباحي يعمل على إضعاف ولاية السيسي ويفتح مساحة واسعة للسياسات المعارضة.



لوس أنجلوس تايمز : الرقابة الدولية

على الانتخابات الرئاسية تضع المراقبين

والحكومة المصرية في مأزق

قالت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» إن الانتخابات الرئاسية في مصر، التي ستجري في 26 و 27 من الشهر الجاري، سوف تضع مأزقاً لكل من جماعات المراقبة الدولية والحكومة الموقتة.

وأوضحت الصحيفة الأميركية في تقرير لها أمس أنه بالنسبة إلى السلطات المصرية فإن مجرّم وجود مراقبين خارجيين على مستوى مرموق من شأنه أن يمنح عملية الاقتراع الطابع المنشود من الشريعة، حتى في ظل قيام الحكومة بحملة قاسية على المعارضة السياسية. لكن تقارير المراقبين الدوليين ربما تشمل انتقادات عالية المستوى لمتاح القمع السياسي الذي ساد طيلة أكثر من 10 أشهر على البلاد، على حد قول الصحيفة.

وتضيف الصحيفة أن المعضلة التي ربما تواجه المراقبين هي المخاطرة بالظهور كداعمين لما تصفه جماعات حقوق الإنسان بالإبارة غير الديمقراطية، مشيرة إلى أن المحاكمات السابقة للمنظمات الأجنبية التي تسعى إلى تعزيز الديمقراطية في مصر، قد أثقت بعض الجماعات الموثوقة بعيداً من تقييم نزاهة الانتخابات. وبينما تردّد تقرير بشأن انسحاب بعثة مراقبي الاتحاد الأوروبي من مراقبة الانتخابات الرئاسية، بسبب العرائيل البيروقراطية، فإن ماريو ديفيد رئيس البعثة وعضو البرلمان الأوروبي، أعلن أول من أمس أن البعثة ستضفي قدما في مهمتها.

وأوضح ديفيد أنه «يفضل الجهود المشتركة والمشاركة البناءة من جانب السلطات المصرية، فإن البعثة ستكون قادرة على الاستمرار في مهمتها في مراقبة الانتخابات في أوسع نطاق ممكن لجميع أنحاء الجمهورية».

وتلقت الصحيفة إلى أن العديد من المنظمات الدولية التي راقبت انتخابات 2012، التي وصل من خلالها الرئيس السابق محمد مرسي وجماعته الإخوان المسلمين إلى السلطة، تتبعد عن مراقبة الانتخابات المقبلة، كما فعلت في الاستفتاء على دستور 2013 في كانون الثاني. وتشير إلى أنه على رغم أنّ مرسي أول رئيس للبلاد منتخب ديمقراطياً، ومع ذلك فإن حكمه كان استبدادياً ولم يكن شاملاً سياسياً.



تايمز : مسيحيو حلب

سيبقون في ديارهم ويموتون فيما

صحيفة «تايمز» أوردت تحقيقاً بعنوان «آخر مسيحيي حلب ياكدون سنبقى هنا ونموت في ديارنا». ويقول أنتوني لويد معد التحقيق «إن آخر سبعة مسيحيين في حلب التي يسيطر عليها مسلحو المعارضة ينتظرون الموت في دار للمسنين تابع للكنيسة يحيط بهم انفجارات القنابل والصواريخ والبراميل المتفجرة».

ويضيف أنهم يشعرون بالعزلة التامة والبعد عن كنيستهم حتى أنهم دفنوا أحد أصدقائهم في الحديقة، ولكنهم على رغم هذا لا يريدون المغادرة».

وقالت ماجي استناس (85 سنة) وهي واحدة من بين خمسة مسنين واثنين من الثمانين على عياتهم، يقيمون في نزل مار الياس الكاثوليكي في المدينة القديمة في حلب للصحيفة: «أود أن أبقى هنا حتى يهني الرب حياتي». وأضافت: «ليس لدي أقارب منذ وفاة زوجي وجئت للعيش هنا منذ عشرين عاماً. أين سأذهب؟ هنا بيتي».

ويتحدث بومونت عن «أن معظم المسيحيين الباقين في حلب في الثمانينات، واكبرهم سنّاً هي جوليتت مارديروس، وهي في السابعة والتسعين وخمسة، وهم البقية الباقية من آلاف المسيحيين الذين كانوا يعيشون جهة المعارضة المسلحة في القتال».



«معاريف : غانتس يوقف تدريبات جنود الاحتياط

بالجيش «الإسرائيلي» بسبب التحديات المالية

ذكرت صحيفة «معاريف» أنّ رئيس الأركان بالجيش «الإسرائيلي» الجنرال بيني غانتس أعلن أول من أمس أنه سيتم هذا العام وقف تدريب قوات الاحتياط، مشيراً إلى أنه يشعر بالقلق تجاه كفاءة الجنود في المستقبل ويشعر بقلق أكبر أمام التوجّهات المستقبلية.

وبحسب مصدر عسكري رفيع فإن الجيش «الإسرائيلي» يدرس الآن خيارات عدة للتوفير، من بينها احتمال السنّ بانشطة عسكرية بسبب الموازنة. وقال غانتس في تصريحات نقلتها الصحيفة: «إنه ستقدم تدريبات الجيش النظامي على جيش الاحتياط، ليس لأن الاحتياط غير مهم أو لا حاجة إليه، وإنما بسبب الاضطراب إلى عمل ذلك». وأضاف رئيس الأركان الإسرائيلي: «نحن نواجه تحديات مالية معقدة لم نعرف مثلها من قبل، ويمكن أن تكون لها أبعاد كبيرة على الجيش»، ووعد ببذل كل شيء كي لا يتحول السنّ بالموازنة إلى مس حقيقي بأمن «إسرائيل».



«الإذاعة العامة الإسرائيلية» و«هآرتس :

الولايات المتحدة تنوي الاعتراف بحكومة الوحدة

الفلسطينية

ذكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» و«صحيفة هآرتس الإسرائيلية»، أنه على رغم موقف «إسرائيل» المعارض للحكومة الفلسطينية الجديدة، فإن الإدارة الأميركية تنوي التعاون مع حكومة الوحدة الفلسطينية التي سيتم تشكيلها قريباً، حتى من دون إعلان حماس عن قبول شروط الرباعي الدولي الاعتراف، وهي بـ«إسرائيل» واحترام الاتفاقات السابقة ونبذ العنف.

وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض، إنه طالما كان برنامج الحكومة يتبنى شروط الرباعي، فإن ذلك سيكون كافياً بالنسبة إلى الولايات المتحدة، مضيفاً: «نريد حكومة تعترف بهذه الشروط، أما بالنسبة إلى كل ما يتعلق بتكريب الحكومة فنحن لا نستطيع تحديد ذلك للفلسطينيين، ولا يمكننا هندسة كل واحد من أعضاء الحكومة الجديدة».

وأوضح الرئيس الفلسطيني محمود عباس لمستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس خلال اجتماعها في رام الله، ولوزير الخارجية جون كيري خلال اجتماعها في لندن، الأسبوع الماضي، أن الحكومة الجديدة ستلتزم ببرنامجها السياسي وتلتبي شروط الرباعي الدولي، مضيفاً أن هذه الخطوة لن تلحق ضرراً بالمفاوضات مع «إسرائيل».



«غارديان :» أهل أخير لعائلة كوري

أوردت صحيفة «غارديان» البريطانية تحقيقاً ليبريت بومونت بعنوان «الأمل الأخير لعائلة الناشطة الأميركية التي نقلتها قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في غزة». ويقول بومونت: «بعد مرور 11 عاماً على مقتل الناشطة الأميركية رانشل كوري (23 سنة)، التي قتلت بعد أن دهمتها جرافة «إسرائيلية» في غزة عام 2003، ستستمع المحكمة «الإسرائيلية» العليا في القدس إلى الدعوى التي رفعتها أسرته». ويضيف: «في الجلسة التي ستعقد غدًا (اليوم) ستطلب أسرة كوري من المحكمة إبطال حكم سابق أصدرته محكمة في حيفا عام 2012 بأن الجيش «الإسرائيلي» ليس مسؤولاً نتيجة الإهمال عن وفاة كوري وأنه أجرى تحقيقات كاملة وذات مصداقية في ملباسات وفاتها».

وتحدث كريغ كوري والد رانشل إلى الغارديان. قائلاً: «القضية تتعلق بخسارتنا الشخصية الفاحشة ولكنها أصبحت أكثر من ذلك. إنها تتعلق بالحصانة من العقاب وحماية المدنيين».

ويقول بومونت: «إن جلسة الغد التي ستعترقى نحو نصف يوم، وستتضمن تصريحاً مكتوباً من الأسرة والدفاع، هي الفرصة الأخيرة للأسرة في نظام القضاء «الإسرائيلي». ووسيقول الدفاع بأن المحكمة في حيفا تجاهلت التزام الدولة «الإسرائيلية»، أمام القانون الدولي حماية المدنيين».



كوميرسانت: وقف ستعزّز الأحزاب المتطرفة

مواقعها في البرلمان الأوروبي؟

من المتوقع أن تعزز الأحزاب القومية واليمينية التي تعتبر نفسها صديقة لموسكو، مواقعها في البرلمان الأوروبي بعد الانتخابات البرلمانية المقررة خلال الأسبوع الجاري. فرؤساء هذه الأحزاب يدعون روسيا في خطاباتهم وتصريحاتهم دائماً، لذلك يتوقع بعض الخبراء في الغرب أن فوز هذه الأحزاب يصبّ في مصلحة موسكو فقط. من المعروف أنّ نواب الأحزاب اليمينية المتطرفة في إيطاليا «حزب رابطة الشمال» وفي هنغاريا «حزب جوييك» يحتلون 50 مقعداً من مجموع 766 مقعداً في البرلمان الأوروبي. يضاف إليهم نواب الأحزاب الالقل نظراً «أوروبا من أجل الحرية والديمقراطية». لقد أعلن العديد من الناخبين أنهم سيصوتون لصالح أحزاب اليمين المتطرف هذه المرة، إذ بلغت نسبة هؤلاء في بعض البلدان الأوروبية 25 في المئة من عدد الناخبين الكلي. وتقول صحيفة «لوموند» الفرنسية «يبدو في بلدان القارة القديمة السنتاريو نفسه: مناهضة أوروبا والخوف من الأجانب». هذه الشعارات تحفز الناخبين الذين فقدوا الثقة بقدرّة أوروبا على حمايتهم».

ومنذ الآن بدأ بعض الخبراء في الغرب يعلنون استنتاجاتهم بشأن نتائج هذه الانتخابات. ويقولون إنه في حال تعزيز مواقع هذه الأحزاب فسيعكون ذلك من مصلحة موسكو، وأكثر من ذلك يمكنه أن تتحالف مع أحزاب اليسار التي تتعاطف تقليدياً مع موسكو. صحيح أن رؤساء هذه الأحزاب ساندوا سياسة موسكو بصورة عامة وفي الأزمة الأوكرانية خصوصاً فقد صرح مستشار رئيس «الجبهة القومية» اميريك شوارباد للصحيفة «نحن نعتقد أن فلاديمير بوتين قد أعاد موقع روسيا في القامصان والجغرافيا السياسية، وأصبحت تحظى باحترام كبير في العالم». كما أن عدداً من ممثلي هذه الأحزاب في البرلمان الأوروبي كانوا ضمن المرشحين على الاستفتاء الذي جرى في القرم يوم 16 آذار الماضي. وتنتفي موسكو أنها تراهن على اليمين المتطرف في البرلمان الأوروبي فقد صرح ممثل روسيا في الاتحاد الأوروبي، فلاديمير تشيچوف، للصحيفة رداً على هذه التوقعات بالقول «إن اتهام موسكو بالتحيز السياسي لا أساس له أبداً، بل من مصلحة الذين لا يرغبون في تطوير علاقات التعاون بين روسيا والاتحاد الأوروبي». إضافة إلى ذلك فإن فرص الأحزاب اليمينية المتطرفة في تشكيل كتلة في البرلمان الأوروبي ليست كبيرة، لأنه من الصعب أن تتفق الأحزاب التي تدعو إلى اتخاذ مواقف متشددة جدا وقومية وحتى محلية، فيما بينها. وحتى إذا تشكلت منهم مجموعة في البرلمان «من الحزب جوييك» ما لا يقل عن 25 نائباً يمثلون 7 بلدان أعضاء في الاتحاد الأوروبي)، فلن تكون ثابتة. إن دعم هذه الأحزاب للانتقادات التي توجهها موسكو للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودفاعها عن القيم المحافظة، لا يعني أنها موالية لموسكو، فقد أوضح السكرتير الصحافي للحزب الوطني القومي البريطاني، سيمون ديربيي هذا الأمر وقال: «نحن نريد أن نكون أصدقاء موسكو ولكننا لسنا حزبا مواليا لروسيا».